جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
المستوى: السنة 2 علوم التربية
مقياس: القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية
أستاذة المقياس: د/ بوقرة عواطف
الموسم الجامعي: 2023/2022

تابع لمحاضرة مدخل عام للقياس النفسي والتربوي

ما هي خصائص القياس النفسي والتربوي؟؟

خصائص القياس النفسي والتربوي:

باعتبار القياس النفسي والتربوي عملية مقارنة للخصائص المراد قياسها بوحدة معينة ثابتة يمكن تحديد خصائص القياس النفسي والتربوي فيما يلي:

- القياس النفسي والتربوي وسيلة للتشخيص.

_ تتم عملية القياس من خلال المؤشرات السلوكية للحالة النفسية أو التربوية المدروسة؛ والتي يجب تحديدها بدقة حتى لا يحدث تداخل بين الحالات.

_ قد يكون للقياس النفسي والتربوي تقدير كمي أو كيفي. كأن نقول: مستوى التوتر النفسي للحالة المدروسة عالي. أو مستوى التوتر 90. التلميذ ممتاز أو تحصيله 18.....

_ القياس النفسي والتربوي قياس نسبي وليس مطلقاً لأنه يتعامل مع الظواهر النفسية والتربوية وهي متغيرة.

_ لا يوجد صفر حقيقي مطلق في القياس النفسي والتربوي إلا في بعض الحالات. مثل: 0 حالة جنوح أحداث، 0 حالة إصابة بمرض ما، ليس لدى التلميذ صعوبة في التعلم.....

_ لا توجد وحدة معينة في القياس النفسي والتربوي كالسم، والغرام وغيرها من الوحدات. مثلا: لا يمكننا القول مستوى القلق يساوي 90 سم ...

_ يكون القياس النفسي والتربوي غير مباشر للخصائص والسمات. بحيث يتم قياسها باعتماد أدوات قياس كالمقابلة، الملاحظة، الاختبارات النفسية...

_ لا يوجد للدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار النفسي أو التربوي معنى في ذاتها إلا بعد مقارنتها بمعيار يكسبها معنى تفهم في إطاره. مثلا لا يمكننا

تفسير مستوى الاكتئاب 30 إلا بعد مقارنته بسلم تصحيح اختبار بيك Beck للاكتئاب.

الذي ينص على: إذا كانت الدرجة من 0 إلى 9 لا يوجد اكتئاب

من 10 إلى 15 اكتئاب بسيط

من 16 إلى 23 اكتئاب متوسط

من 24 إلى 36 اكتئاب شديد

37 فما فوق اكتئاب شديد جدا

وعليه الآن يمكننا القول بأن المفحوص لديه اكتئاب شديد.

_ يوجد خطأ في القياس النفسي والتربوي شأنه في ذلك شأن القياس في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية. وهذه الأخطاء قد ترجع إلى الفاحص أو المفحوص أو أدوات القياس...

أسس و مبادئ القياس النفسي والتربوي:

يقوم القياس على مجموعة من المبادئ والأسس نوجزها فيما يلي:

_ أي شيء في الوجود موجود بقدر وهذا مصداقا لقوله تعالى:﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾(سورة الحجر)الآية 21

والقياس النفسي والتربوي مبني على مبدأ" إذا وجد الشيء فانه يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه" حسب مقولة (ثورنديك Thorndike).

- يعتمد القياس على تحديد الخاصية المطلوب قياسها.

- يعد القياس النفسي والتربوي قياسا لعينة من السلوك يجب أن تظهر في شكل أداء قابل للقياس. وهذا الأداء يجب أن يوجد بمقادير مختلفة لدى الأفراد.

- تعتمد الفكرة الأساسية للقياس على مقارنة ما نريد قياسه بمعيار دقيق نصطلح عليه مثل معيار العمر العقلي لقياس العقل البشري بالأداء. أو مقارنة الأوزان بالكيلوجرام، والزمن بالساعة.

- تعتمد عملية المقارنة على تحديد الصفة أو الخاصية (السمة) لتحديد نوع المقياس الصالح لقياسها.

العوامل المؤثرة في عملية القياس:

تتأثر عملية القياس بمجموعة من الأمور نوجزها فيما يلي: (المزيني، 2017)

_ عدم ثبات بعض الظواهر المقاسة: (التذكر، الذكاء).

_ الخطأ في الملاحظة أو المعادلة الإنسانية.

_ طبيعة الصفة المراد قياسها: فالصفات الفيزيائية تقاس بشكل أكثر دقة من الصفات النفسية والصفات العقلية أكثر ثباتاً من الصفات الوجدانية.

_ نوع المقياس المستخدم ووحدة القياس: بعض المقاييس أكثر دقة من الآخر.

_ طبيعة المقياس وعلاقته بالظاهرة: فكلما كان ملائماً كان أكثر دقة والعكس صحيح. فمثلاً لا يصح لقياس قدرة شخص على السباحة أن تعطيه اختباراً كتابياً.

_ أهداف القياس: يحدد الهدف من عملية القياس الأداة المناسبة لاستعمالها سواء مقابلة، ملاحظة، أو مقياس.

_ مدى قدرة القائمين على القياس وخبرتهم: النتائج التي يتوصل لها الفرد غير المدرب ستكون غير دقيقة.

وقد حدد خبراء القياس النفسي والتربوي خمس مشكلات أساسية تواجه تطوير أدوات القياس في المجالات النفسية وهي: (algina & Crocker, 1986)

_ لا توجد طريقة محددة لتعريف الأبنية النفسية، مقبولة عالميا.

_ تعتمد المقاييس النفسية على عينات سلوكية (مؤشرات سلوكية) يختلف القائمين بعملية القياس في ضبطها وتحديدها.

_ عدم الدقة في إمكانية التعميم: لأن اخذ عينات من السلوك قد يؤدي إلى أخطاء في القياس لا تمكننا من تعميم نتائجها.

_ وحدات القياس ليست محددة. لا توجد لدينا بالقياسات النفسية وحدات للقياس كالكيلوغرام، والمتر.....